

دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

—دراسة ميدانية على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة باتنة —الجزائر—

The role of vocational training in the habilitation of person with special needs -field study on a sample of people with special needs- Batna, Algeriaصليحة غنام¹saliha Ghenam¹¹ جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، salihanor1973@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/26 تاريخ القبول: 2021/08/30 تاريخ النشر: 2021/10/27

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى مناقشة وتحليل دور مراكز التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال التخصصات المقدمة على مستوى التكوين المهني وكيفية توفير البرامج التأهيلية لهذه الشريحة، وبعد الدراسة الميدانية والتحليلية توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها: أن نسبة 52.50% من ذوي الاحتياجات الخاصة كانت منحصرة ضمن الفئة من 26 إلى 33 سنة، وأن توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة مثلث فيه نسبة الذكور أكثر من الإناث، ونجد أن هناك عدد ضئيل من المبحوثين من المستوى الجامعي، أضف إلى ذلك أن معظم المدروسين كانوا عازبين فأغلبهم يعاني من الإعاقة البصرية وتليها الإعاقة الحركية، وأن سبب الإعاقة كان بفعل حوادث، كما التحق معظم المبحوثين إلى مراكز التكوين المهني بإرادتهم الشخصية، نظرا لتوفير البرامج وأخصائيو التأهيل، إضافة إلى تقديم هذه البرامج التأهيلية بطريقة نظرية وتطبيقية وهذا ما جعل ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بالسعادة وتحقيق الرضى والتفاؤل والأمل في غد أفضل بعد تخرجهم من مراكز التكوين المهني.

الكلمات المفتاحية: التكوين المهني؛ التأهيل؛ ذوي الاحتياجات الخاصة

المؤلف المرسل: صليحة غنام ، الإيميل: salihanor1973@gmail.com

Abstract:

This field study aims to discuss and analyze the role of vocational training centers in the rehabilitation of people with special needs, through the specializations provided at the level of vocational training and how to provide rehabilitation programs for this segment. After the field study and analysis, we reached a number of results, the most important of which are: that 52.50% of people with special needs were confined to the category from 26 to 33 years old, and that the distribution of people with special needs represented more males than females, and we find that there are a small number of respondents from The university level, in addition to that, most of the students were single, and most of them suffered from visual impairment, followed by mobility impairment, and the reason for the disability was due to accidents, and most of the respondents joined vocational training centers of their own will, due to the provision of programs and rehabilitation specialists, in addition to providing these rehabilitation programs In a theoretical and practical manner at the same time and according to the type of disability. This is what made people with special needs feel happy, satisfied, optimistic and hopeful for a better tomorrow after graduating from vocational training centers.

Key words: vocational training; qualification; people with special needs

1. مقدمة:

تعتبر تنمية المجتمعات البشرية من القضايا الهامة والمصيرية لكل المجتمعات في كل زمان ومكان، حيث نجد أن كل المجتمعات الإنسانية تسعى بكل قواها الاهتمام بجميع أفرادها، وتعتبر الجزائر من الدول التي تسعى إلى التكفل والرعاية والتأهيل المهني لأفرادها من شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحاول تقديم كافة الخدمات والرعاية لهذه الشريحة المهمة في مجتمعنا الجزائري بكافة الوسائل والإمكانيات المتاحة لديها، وذلك عن طريق إدماجهم في البيئة الاجتماعية وكسر طوق عزلتهم وإطلاق إمكانياتهم وطاقاتهم الإنتاجية، ومشاركتهم الإيجابية في جميع المجالات الحياتية.

وقد شملت خطة الدراسة ما يلي:

- الإطار المنهجي للدراسة ويتناول: إشكالية الدراسة والتساؤلات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة.

- الاطار النظري للدراسة و يشمل :كيفية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيًا، أهداف برامج التأهيل تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.
- لإطار الميداني للدراسة: وعرضنا فيه :،مجالات الدراسة، المنهج والأدوات المستخدمة، العينة، تحليل البيانات الميدانية وعرض نتائج الدراسة، وأخيرا إعطاء مجموعة من التوصيات والاقتراحات ثم قائمة المراجع.

1.1. الإطار المنهجي للدراسة

1.2. إشكالية الدراسة:

تعتبر مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة من المشكلات الهامة التي تواجه أغلب المجتمعات سواء كان هذا المجتمع متقدما أو متخلفا، والجزائر تواجه مشكلة ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرها من بلدان العالم إذ يتزايد اهتمام المجتمعات الإنسانية في العالم بشرجة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث جاء الاهتمام بسبب تزايد الظاهرة في كل المجتمعات، وفي ضوء ارتفاع مستوى الوعي بإنسانية الإنسان، فقد تزايد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة لاستثمار الطاقة الكامنة كي يصبحوا عناصر بناءة في المجتمع، ونجد أن الاهتمام بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة نابع من احترام الفرد وتقديره والتعامل معه كوحدة قائمة لها حقوقها، والتي يجب أن تراعى إذ أصبحت مراكز التكوين المهني لها دورا فعالا في فسخ مجالات التعلم والتكوين لذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم للعمل المثمر، وتدريبهم للحياة المعيشية الكريمة والمنتجة، كما يسعى التكوين المهني إلى مساعدة هذه الفئة لتعيدهم مرة أخرى إلى الحياة الطبيعية في المجتمع. وعلى ضوء ما تقدم يمكن صياغة الأسئلة كالاتي:

1. ماهي خصائص المبحوثين من حيث (السن، الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية)؟.
2. ماهي نوعية الإعاقة للمبحوثين؟
3. ماهي أسباب الإعاقة للمبحوثين؟
4. هل التحاق المبحوثين بالتكوين المهني كان بقناعتهم أو بتشجيع أطراف أخرى؟
5. ماهي المساعدات المقدمة للمبحوثين؟
6. هل البرامج التأهيلية المقدمة من التكوين المهني للمبحوثين كانت حسب نوعية الإعاقة؟
7. كيف كانت طبيعة برامج التأهيل المقدمة للمبحوثين؟
8. كيف كانت درجة التأهيل المقدمة للمبحوثين؟
9. ما هو شعورالمبحوثين بعد الانتهاء من عملية التأهيل المهني الذي تم داخل مراكز التكوين المهني؟

1.3. أهداف الدراسة:

- نصبوا من خلال دراسة موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في تنمية قدرات وإمكانات ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم المهني.
 - إتاحة الفرصة أمام ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تأهيلهم وهذا يتطلب التعامل مع هؤلاء الأفراد على نحو طبيعي وإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق، وجعل الظروف المحيطة بهم عادية.
 - توظيف طاقات وقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة في التدريب والتأهيل لمهنة مناسبة.
 - إعادة الثقة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديرهم لذاتهم والشعور بالإنتاجية.
 - إن قضية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع هي قضية إنسانية قبل أي شيء، فهي قضية تتعلق بالمجتمع ككل وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق الإقبال الإنساني على تبني فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومستلزماتهم.

4.1. أهمية الدراسة:

- إن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع الذي نعيش فيه لذا لهم حقوق علينا جميعاً، وبالتالي السعي للاهتمام بهم وتأهيلهم في كافة المجالات لنصل بهم إلى درجة الشعور بإنسانيتهم، وحقهم في الحياة الكريمة جنباً إلى جنب مع الأسوياء.
- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة وحيوية الموضوع ولعل أبرز ما يمكن تسليط الضوء عليه هو الخصوصية التي يتميز بها ذوي الاحتياجات الخاصة.

5.1. تحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ضروري في البحث العلمي على وجه العموم والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها (حسن، 1986، ص 163).

- **التكوين لغة:** تكوين، تكوّن، إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود، و معناه التدريب، التربية، التعليم، التأليف، الصنع و الإنشاء، الهيئة و الشكل (مرشد الطلاب، 2002، ص 178).
- **التكوين المهني اصطلاحاً:** هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالمهارات و الخبرات و الاتجاهات التي تجعله صالحاً لمزاولة عمل ما. و هو عبارة عن تلك البرامج الرسمية التي تستخدمها المؤسسات لمساعدة الموظفين و العمال على كسب الفاعلية، و الغاية في أعمالهم الحالية و المستقبلية عن طريق تنمية العادات

الفكرية و العملية المناسبة ،و المهارات و المعارف و الاتجاهات لما يناسب تحقيق أهدافهم و طموحاتهم (عبد الباقي عمر، 1975 ص 205).

- **التكوين المهني إجرائيا:** هو عملية مخططة يقوم بها التكوين المهني لغرض إكساب الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعلومات و المهارات ،و تحسين و تطوير إمكانياتهم و قدراتهم بشكل ايجابي ،مما يساعد على أداء الأعمال الموكلة لهم الحالية و المستقبلية بطريقة مثلى.

- **التأهيل لغة:** مصدر أهّل، تأهيل مهني، جعل المرء مؤهّلا مهنيا، أي جعل الفرد مؤهّلا مهنيا (مرشد الطلاب، 2002، ص178).

- **التأهيل المهني اصطلاحا:** هو مجموعة من البرامج والأنشطة التي تهدف إلى استثمار وتوظيف قدرات وطاقات الشخص المعوق،وتدريبه على مهنة مناسبة يستطيع من خلالها الحصول على مدخل يساعده على تأمين متطلباته المعيشية،وكذلك دراسة قدرات وإمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على ميولهم واستعداداتهم المهنية ،بهدف مساعدتهم على الاختيار المهني في حدود ما هو متوفر من برامج مهنية.

- **التأهيل المهني إجرائيا:** التأهيل المهني هو الخطوة الرئيسية التي تخصص للتدريب الفعلي لذوي الاحتياجات الخاصة بصريا وحركيا على المهنة التي تم اختيارها.

- **ذوي الاحتياجات الخاصة لغة:** الإعاقة لغة: عوّق، عاق ،أعاقه أي صرفه وثبطه وأخره عنه .(بدوي، 1993، ص335).

- **ذوي الاحتياجات الخاصة اصطلاحا:** تختلف الرؤية والمفهوم لذوي الاحتياجات الخاصة عند الأطباء عنه عند التربويين، أو حتى عند مقدمي الخدمة المجتمعية حيث كان ينظر إليهم من الناحية التخصصية التي سيقدم له الخدمة المتخصص بها، ولكن هناك اتفاق عام على أن هذا المصطلح أستخدم كتسمية لمجموعة من الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وتصاب هذه الشريحة بالعجز الذي يعني محدودية أو عدم مقدرة الفرد على القيام بوظائفه أو واجباته أو أدائه لنشاط ما ،كصعوبة السمع أو الحركة أو الكلام نتيجة الخلل الذي أصابه (القريطي، 2005 ، ص 24)، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يرمز مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى مصطلح يستخدم في مجال التنمية السريرية التشخيصية والوظيفية لوصف الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة نتيجة إصابتهم بحالات إعاقة ،وقد تكون تلك الإعاقة إما طبية أو عقلية أو نفسية، كما تعرف الموسوعة الطبية الحديثة (الموسوعة الحرة للاحتياجات الخاصة). الإعاقة بمعناها العام يعني عدم إمكانية القيام بنشاط ما، نشاط حركي، اجتماعي، عقلي، فينتج عن ذلك أنواعا من الإعاقة الاجتماعية والأخلاقية النفسية .

- ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائيا: يقصد بها مجموعة من الأشخاص الذين يوجد لديهم نقص في الأداء سواء كان ذلك في الحركة أو في البصر، وهذا ما يستدعي رعايته وخدمته خدمة خاصة وتدريبه وتأهيله مهنيا ليكون عنصرا فعالا في المجتمع.

2. الإطار النظري للدراسة:

2. 1. كيفية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيا:

يقصد بالتأهيل المهني البرامج التي تمكن المعوق جسمانيا من أداء عمل يتناسب مع استعداداته وما لديه من إمكانيات بدنية، وذلك بإتاحة الفرص أمامه للتدريب على الأعمال التي أسفر عليها التوجيه المهني. (أحمد، الفوال، 1963، ص 467) وهو يشمل الخدمات المهنية والاجتماعية والطبية والنفسية التي تؤدي لمعاونة الشخص المصاب، أو المعوق على الاستفادة من قدراته الجسمية ليتمكن من العودة إلى عمله الأصلي أو مزاولة عمل جديد يناسبه، ويشترط في ذلك أن يعامل الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن طبيعته عاهته كفرد له حقوقه الأساسية في النواحي السياسية والاجتماعية والإنسانية، وبذلك يشبع حاجته البيولوجية كأى عضو في المجتمع.

ويتم تنفيذ برامج التأهيل على خطوات ومراحل يتولى العمل فيها فريق من المختصين في النواحي الاجتماعية والطبية والمهنية والنفسية يعملون بالتعاون مع بعضهم، وبالتفاق مع الشخص المراد تأهيله حتى يصبح قارا على الاستفادة من قدراته وحواسه، ويمكن أن نعدد هذه الخطوات على النحو التالي:

-الاتصال المبكر بالحالة بمجرد استقرار العائق أو حدوث الإصابة. وهي تعتبر أولى خطوات التأهيل فمنها نستطيع دراسة وتقصي ظروف الإعاقة، حتى يتسنى العمل الواعي معها مبكرا لتكييفها والحد من تطورها، وهذا ما يساعد على تحديد نوع التخصص الملائم، ومعرفة ما لدى المعوق من إمكانيات حسية وجسمية يمكن استغلالها والاستفادة منها، كما تساعد هذه الخطوة على معاونة المعوق على التكيف النفسي والاجتماعي تبعا للظروف المحيطة به في المجتمع، حتى يستطيع الاندماج مرة أخرى وذلك بوضع الخطوط العريضة التي تتبع في استرداد نشاطه الوظيفي، واستئناف جهوده التحصيلية أو البدء في الإعداد والتدريب لتخصص جديد يلائم الظروف والأوضاع التي استحدثها العائق، وعليه يمكن المحافظة على كيان المعوق سليما وناميا طالما أننا أتحنا له الظروف التي تؤدي إلى تكيفه مع حالته الجديدة في شتى المجالات التدريبية والمهنية والاجتماعية، كما يمكن أن تندرج تحت هذه الخطوة ما يسمى بالتوجيه المهني أي مساعدة الفرد المعوق على اختيار المهنة التي تتناسب مع حالته وبالتالي تهيئته للعمل المناسب له (عبد المنعم، 1963، ص 69).

2. 2. أهداف برامج التأهيل تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد تقدمت برامج التأهيل في السنوات الأخيرة، وقبلها كان التأهيل قاصراً على توجيه ذوي الاحتياجات الخاصة نحو أعمال يدوية محدودة، لكن تطور مؤسسات التكوين المهني أدى إلى تحسين البرامج التأهيلية، التي تسعى إلى إعادة المعاق إلى المجتمع من خلال إعادته لنفسه، وتشكيل أجزاء شخصيته وإحياء الرغبة في استمرار الحياة بما فيها من مطامح وآمال، ويتوقف نجاح البرامج التأهيلية بإحداث تغير إيجابي لدى أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي يفتح في نفسه الرغبة من جديد، ومن ثمة تصبح عملية التأهيل نسيج متشابك للعلاج الجسماني الذي تواكبه الرعاية النفسية.

فوضع أي برنامج تأهيلي يجب أن يأخذ في عين الاعتبار عدة أمور جوهرية أهمها: نوع الإصابة، حدة الإصابة وتاريخ وقوعها، ثقافته العامة، تحصيله العلمي والمهنة التي كان يزاولها قبل الإصابة، والمهنة التي يرغب في مزاولتها بعد الإصابة ومدى إمكانية إعادة تأهيله للمهنة التي تناسبه.

3. الإطار الميداني للدراسة

3.1 مجالات الدراسة

- المجال المكاني: طبقت هذه الدراسة الميدانية في مدينة باتنة.
- المجال الزمني: ويمثل الفترة الزمنية لإجراء الدراسة وقد كانت ابتداء من 10 جانفي 2021 إلى غاية 02 فيفري 2021.
- المجال البشري: ويتمثل في مجتمع البحث والذي كان يحتوي على 40 شخصا من ذوي الاحتياجات الخاصة 30 من جنس الذكور و 10 من جنس اناث.

3.2 منهج الدراسة:

اعتمدنا على استخدام المنهج الوصفي والذي يصف لنا الظاهرة وصفا موضوعيا، ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً. (بوحوش، 1995، ص 129).

3.3 الأدوات المستخدمة في الدراسة:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات التالية:

- الملاحظة العفوية البسيطة: وتمثلت في ملاحظة الهيئة العامة والمظهر الخارجي للمبحوثين.
- استمارة مقابلة: وهي عبارة عن دليل يتضمن مجموعة من الأسئلة والتي تم طرحها على المبحوثين وجها لوجه بين الباحثة والمبحوثين.

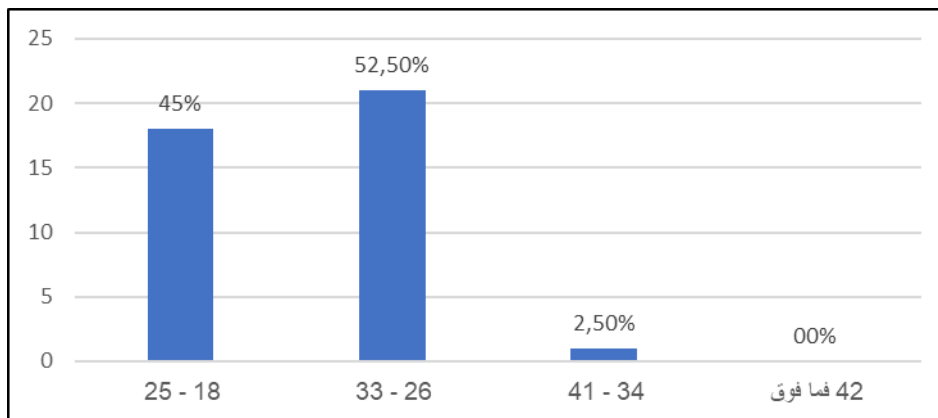
3.4. العينة المستخدمة:

لقد قمنا بالاعتماد على العينة القصدية .

3.5. تحليل البيانات الميدانية وعرض نتائج الدراسة.

– جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
25 - 18	18	45%
33 - 26	21	52.50%
41 - 34	01	02.50%
42 فما فوق	00	00%
المجموع	40	100%

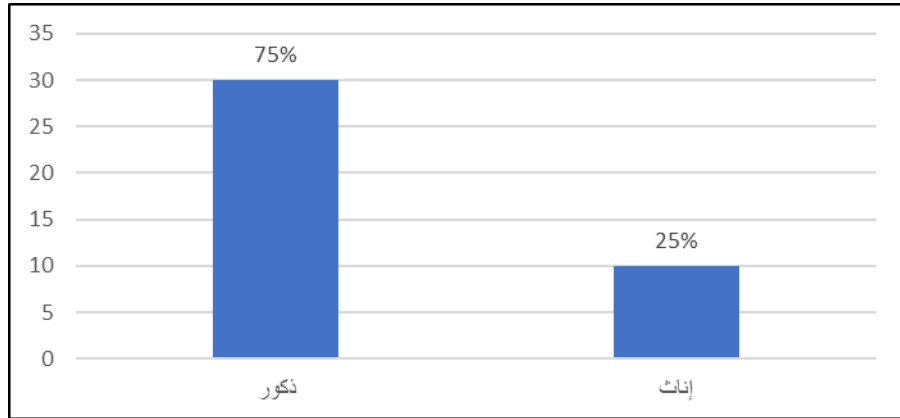


من خلال المعطيات الواردة في الجول أعلاه يتبين لنا أن الفئة التي تتراوح ما بين 18 و 25 سنة بلغت نسبتها 45%، ونلاحظ أن فئة السن بين 26 و 33 سنة قدرت ب 52.50%، أما فئة 34 إلى 41 سنة فقد وصلت النسبة إلى 02.50، في حين كانت النسبة منعدمة للفئة من 42 سنة فما فوق.

– جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	30	75%
إناث	10	25%

المجموع	40	%100
---------	----	------

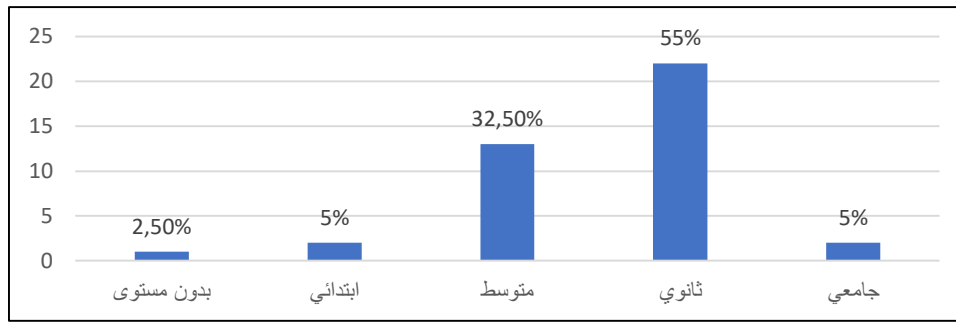


يبدو من خلال البيانات المعروضة في الجدول أن أغلب المدروسين من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا ذكورا وذلك بنسبة 75%، بينما شكلت نسبة الإناث 25%.

–جدول رقم 03: يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
بدون مستوى	01	%02.50
ابتدائي	02	%5
متوسط	13	%32.50
ثانوي	22	%55
جامعي	02	%5
المجموع	40	%100

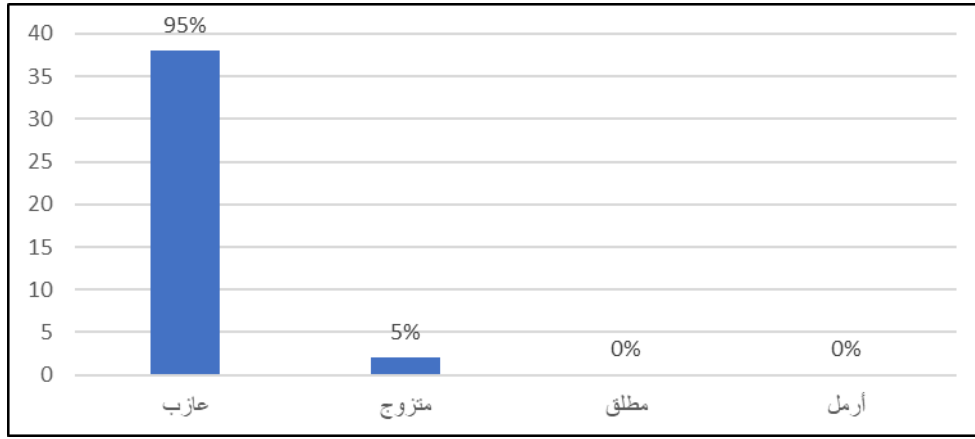
دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة



-على ضوء ما يملحه الجدول يتبين أن نسبة 2.50% من أفراد العينة صرحت بأنها بدون مستوى أي لا تعرف القراءة ولا الكتابة، بينما أكدت نسبة 5% من الباحثين بأن مستواهم ابتدائي، وأفادت نسبة 32.50% أن مستواهم متوسط، وصرحت نسبة 55% من المدروسين أن مستواهم التعليمي ثانوي، ونسبة ضئيلة من الباحثين الذين كان مستواهم جامعي وكانت مقدرة بـ 5%، ونلاحظ أن هناك نسبة قليلة لها مستوى جامعي وذلك راجع إلى الإعاقة التي تقف حاجزا أمام مواصلة تعليمهم.

-جدول رقم 04: يوضح الحالة العائلية لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
95%	38	عازب
05%	02	متزوج
00	00	مطلق
00	00	أرمل
100%	40	المجموع

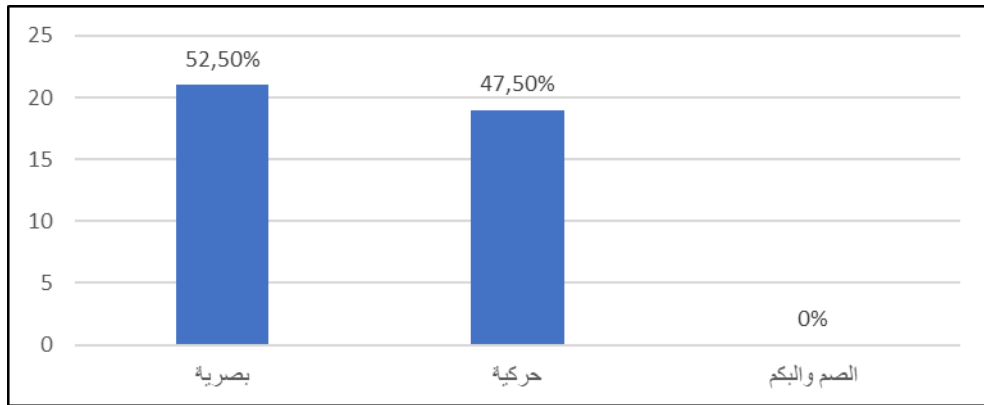


نلاحظ من خلال البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين صرحوا بأنهم عازبون قد بلغت 95%، بينما أفادت نسبة 5% من المبحوثين بأنهم متزوجون، وكانت نسبة المطلقون والأرامل منعدمة تماماً، ويعود سبب العزوبة لأغلب المبحوثين إلى ظروفهم الصحية الهشة، لهذا فضّل أغلب المبحوثين البقاء بدون تكوين أسرة نظراً لظروفهم الصحية والمادية الصعبة.

-جدول رقم 05: يوضح نوعية الإعاقة لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	نوعية الإعاقة
52.50%	21	بصرية
47.50%	19	حركية
00	00	سمعية
100%	40	المجموع

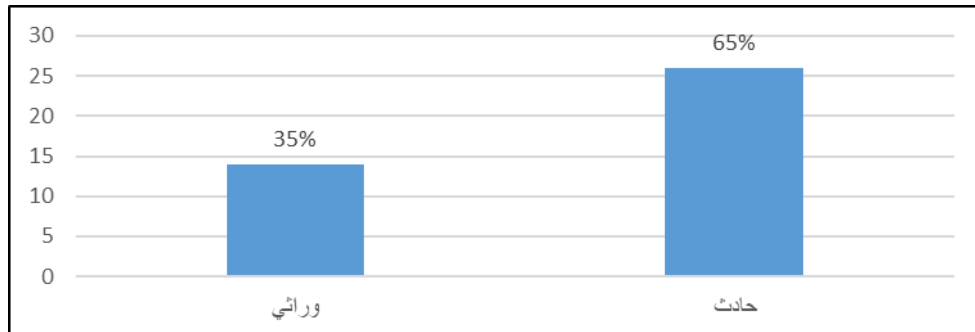
دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة



نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإعاقة البصرية بلغت 52.50%، بينما صرّح الباحثون المصابين بالإعاقة الحركية بنسبة 47.50%.

–جدول رقم 06: يوضح أسباب الإعاقة لأفراد العينة.

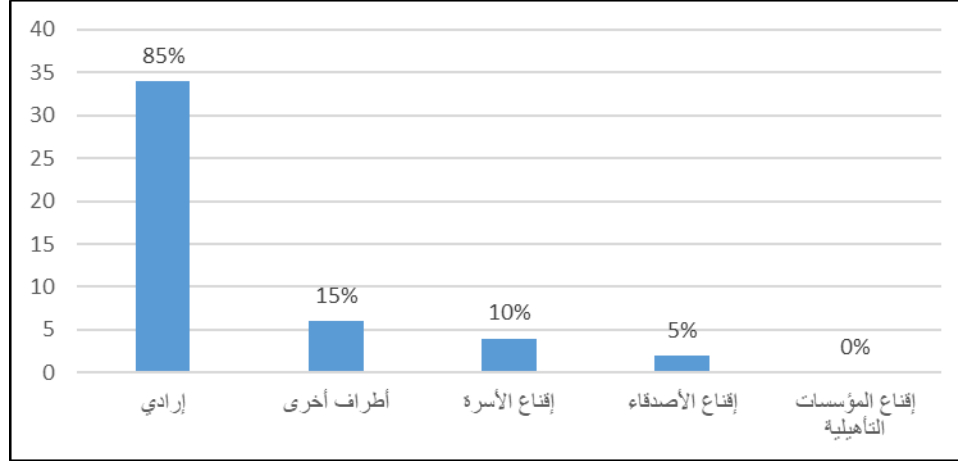
أسباب الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية
وراثي	14	35%
حادث	26	65%
المجموع	40	100%



تفيد القراءة الإحصائية للنتائج المعروضة في الجدول أن 35% صرّحوا أن سبب الإعاقة يعود إلى السبب الوراثي، في حين أكدت نسبة 65% من المستجوبين أن سبب الإعاقة يعود إلى الحوادث خاصة حوادث المرور، والتي أصابت الكثير من أفراد العينة والذين يمثلون الإعاقة الحركية.

–جدول رقم 07: يوضح التحاق أفراد العينة بالتكوين المهني.

الاتحاق بالتكوين المهني	نعم		لا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	34	%85	06	%15
إقناع الأسرة	00	00	04	%10
إقناع الأصدقاء	00	00	02	%05
إقناع المؤسسات التأهيلية	00	00	00	00
المجموع	34	%85	06	%15



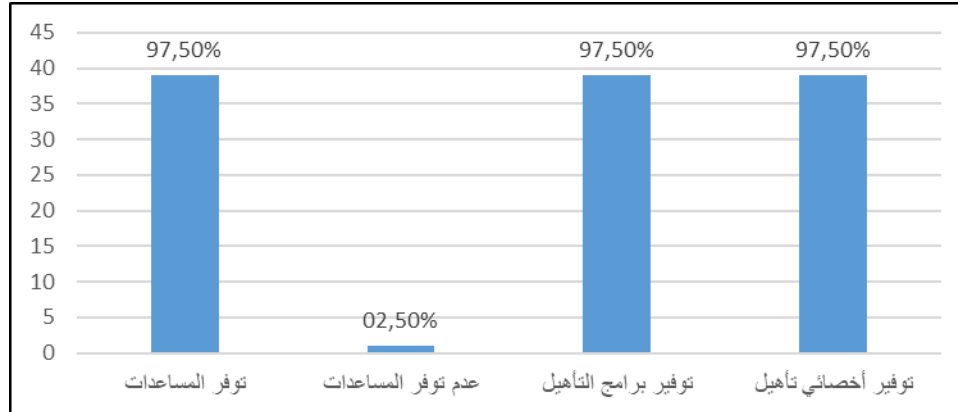
ما يمكن ملاحظته من خلال المعطيات التي يتضمنها الجدول أن معظم أفراد العينة التحقوا إلى مراكز التكوين المهني بإرادتهم الشخصية، وذلك بنسبة بلغت %85، بينما أفادت نسبة %15 على أن اقتناعها بالالتحاق بالتكوين المهني كان من أطراف أخرى، وهي موزعة كالآتي: اقناع من الأسرة بلغ %10، إقناع الأصدقاء كان %5، بينما اقناع المؤسسات التأهيلية كانت النسبة منعدمة.

–جدول رقم 08: يوضح مساعدات التكوين المهني لأفراد العينة.

المساعدات	نعم	لا
-----------	-----	----

دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	المقدمة
2.50%	01	97.50%	39	نوع المساعدات
00	00	97.50%	39	توفير برامج التأهيل
00	00	97.50%	39	توفير أخصائي تأهيل
2.50%	01	97.50%	39	المجموع



يتأكد بشكل واضح من خلال الأرقام الإحصائية المثبتة في الجدول أن الغالبية الساحقة من المستجوبين أفادوا عن تقديم المساعدات من التكوين المهني وذلك بنسبة مقدارها 97.50%، وصُرّحت النسبة الباقية 2.50% بعدم توفير المساعدات من مراكز التكوين المهني، وأوضح المبحوثون أن التكوين المهني وفر لهم برامج التأهيل، وقد أجاب عن ذلك نسبة مقدرة بـ 97.50% وفي نفس الوقت وفر لهم أخصائي تأهيل، حيث كانت إجابة المدرسين مقدرة أيضا بـ 97.50%. وهذا يدل على أن التكوين المهني يحاول ويسعى لتوفير الظروف الجيدة والمساعدة على عملية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريبهم حسب قدراتهم وإمكاناتهم قدر المستطاع.

-جدول رقم 09: يوضح تقديم برامج التأهيل حسب نوعية الإعاقة لأفراد العينة.

لا		نعم		برامج التأهيل المقدمة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	

00	00	%100	40	المقاييس المعتمدة
00	00	00	00	المستوى التعليمي
00	00	00	00	الخبرة في العمل
00	00	00	00	إجراء تريض
00	00	%100	40	المجموع



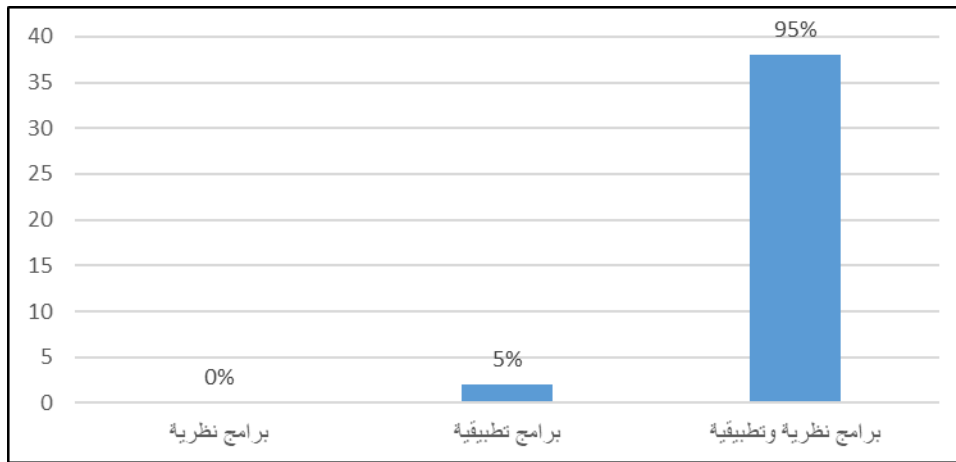
يكشف لنا هذا الجدول أن جميع المبحوثين يؤكدون بأن التكوين المهني معتاد على تقديم البرامج التأهيلية حسب نوعية الإعاقة وذلك بنسبة 100%، لأن مؤسسة التكوين المهني تسعى دائماً إلى التحسين في برامج التأهيل وتوفير المساعدات وكل مستلزمات الأشخاص الملتحقين بالتكوين المهني وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– جدول رقم 10: يوضح طبيعة برامج التأهيل لأفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	برامج التأهيل
00	00	برامج نظرية
%5	02	برامج تطبيقية

دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

برامج نظرية وتطبيقية	38	95%
المجموع	40	100%

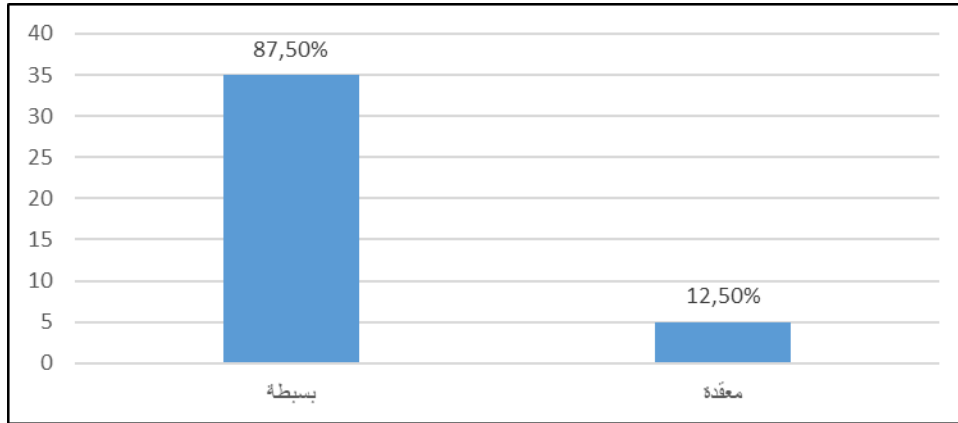


على ضوء البيانات الواردة في هذا الجدول يتبين بأن البرامج التأهيلية المقدمة بأسلوب نظري بحت كانت منعدمة، حيث أفاد المستجوبين أن البرامج التأهيلية يتم تطبيقها كآلي: هي برامج تطبيقية وذلك بنسبة 5% من المبحوثين الذين صرحوا عن ذلك، بينما أفادت نسبة 95% من المبحوثين أن البرامج التأهيلية تتم بطريقة نظرية وتطبيقية، وهذا ما يعزز من قدرات وإمكانات ذوي الاحتياجات الخاصة على استيعاب هذه البرامج المقدمة لهم.

-جدول رقم 11: يوضح درجة التأهيل لأفراد العينة.

درجة التأهيل	التكرار	النسبة المئوية
بسيطة	35	87.50%
معقدة	05	12.50%

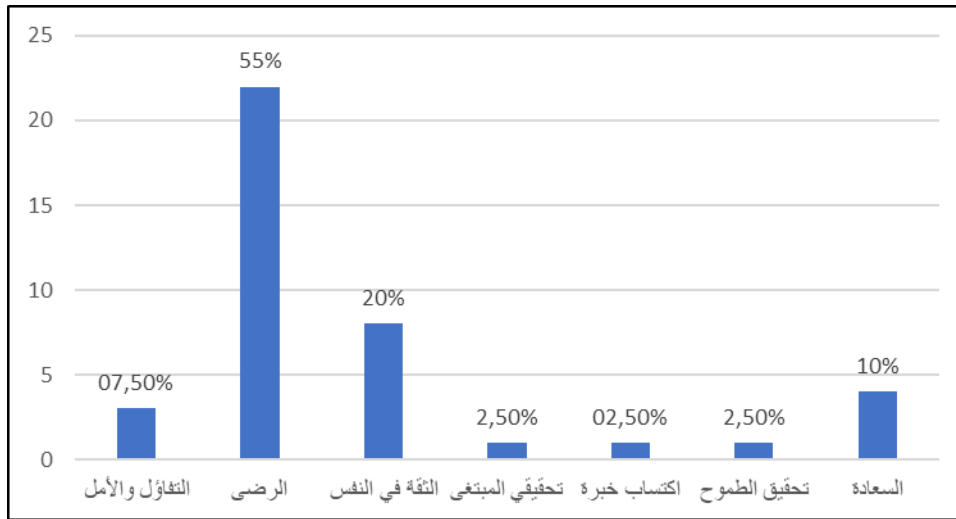
المجموع	40	%100
---------	----	------



يتضح من خلال الأرقام التي يظهرها الجدول أن المستجوبين أوضحوا أن درجة التأهيل كانت بسيطة وذلك بنسبة مقدارها 87.50%، في حين أفادت النسبة المتبقية 12.50% من المبحوثين أن درجة التأهيل كانت معقدة.

–جدول رقم 12: يوضح شعور أفراد العينة بعد الانتهاء من عملية التأهيل المهني.

شعور أفراد العينة	التكرار	النسبة المئوية
التفاؤل والأمل	03	%07.50
الرضى	22	%55
الثقة في النفس	08	%20
تحقيق المبتغى	01	%2.50
اكتساب خبرة	01	%02.50
تحقيق الطموح	01	%2.50
الشعور بالسعادة	04	%10
المجموع	40	%100



يتأكد بشكل واضح من خلال الأرقام الإحصائية المثبتة في الجدول أن نسبة 07.50% من أفراد العينة صرّحوا بشعورهم بالتفاؤل والأمل في الحياة من جديد بعد الانتهاء من عملية التأهيل داخل التكوين المهني، وشعرت نسبة 55% من المستجوبين بالرضى، و20% عبرت عن استرجاع ثقتها في نفسها، وعبرت نسبة 20.50% من المدرسين أنهم توصلوا إلى تحقيق الهدف والمبتغى، وأيضاً اكتساب الخبرة وتحقيق الطموح، في حين عبرت نسبة 10% من ذوي الاحتياجات الخاصة بشعورهم بالفرحة والسعادة.

- نتائج الدراسة: لقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن حصرها فيما يلي:
- خلصت الدراسة الميدانية إلى أن نسبة 52.50% من ذوي الاحتياجات الخاصة كانت منحصرة ضمن الفئة من 26 إلى 33 سنة.
- وكشفت الدراسة أن توزيع ذوي الاحتياجات الخاصة مثلت فيه نسبة الذكور أكثر من الإناث.
- بالنظر لما أسفرت عنه نتائج الدراسة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي لذوي الاحتياجات الخاصة نجد أن معظمهم كان مستواهم التعليمي ثانوي.
- تأكد أن معظم المبحوثين كانوا عزاب وذلك بنسبة 95%، نظراً لظروفهم الصحية وكذا المادية الصعبة.
- اتضح من الدراسة أن أغلب أفراد العينة كانت إعاقاتهم بصرية ثم تليها الإعاقة الحركية.
- أثبتت الدراسة أن أغلب المستجوبين أكدوا أن سبب الإعاقة كان بفعل الحوادث خاصة حوادث المرور.
- كما أشارت الدراسة أن معظم المبحوثين التحقوا بالتكوين المهني بإرادتهم الشخصية، ونلاحظ أن فئة قليلة تم تشجيع التحاقهم بالتكوين المهني من طرف الأسرة والأصدقاء.
- أكد معظم أفراد العينة أن التكوين المهني وفر البرامج وأخصائيي التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة.

- أفادت الدراسة أن جميع المدروسين أكدوا بتقديم برامج التأهيل حسب نوعية الإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- كما أسفرت الدراسة أن معظم المبحوثين أكدوا أن البرامج التأهيلية المقدمة لهم كانت بأسلوب نظري وتطبيقي.
- كشفت الدراسة أن درجة التأهيل لأفراد العينة كانت بسيطة.
- اتضح من خلال الدراسة أن أغلب المستجوبين يشعرون بالرضى والسعادة وتحقيق المبتغى بعد الانتهاء والتخرج من التكوين المهني وكلهم أمل وتفاؤل في غد أفضل.

4. خاتمة:

وفي الختام نستخلص أن التكوين المهني له دور كبير في تأهيل الأفراد الملحقين به من ذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك بالتكفل وتقديم مختلف الخدمات والرعاية بكافة الإمكانيات المتاحة في مراكز التكوين المهني، وذلك لتأهيل هذه الشريحة الهامة في المجتمع الجزائري ودفع عجلة التنمية للبلاد.

● التوصيات والاقتراحات: وفي الأخير نوصي بمايلي:

- (1) كل شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يحق له أن ينال الوقاية والمساعدة والفرصة في التأهيل الضروري والمناسب، ليتمكن من المشاركة إلى أقصى درجة ممكنة حتى يصبح مسؤولا تجاه الحياة في المجتمع الذي ينتمي إليه.
 - (2) من واجب المجتمع أن يدرك مسؤوليته في الأخذ بكل الوسائل لمنع العاهات وتوفير الرعاية المناسبة، والمساعدة الاجتماعية والتعليمية والتوجيه والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة.
 - (3) تكوين لجنة على المستوى الوطني تضم الوزارات المعنية بالتربية والتكوين والصحة العمومية من أجل وضع سياسة وطنية لمعالجة مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - (4) توفير الأيدي الفنية المدربة (أخصائيون اجتماعيون ونفسيون، أطباء مدربين ، أخصائيون في العلاج الطبيعي والخدمة الاجتماعية ،من أجل رعاية وتأهيل ذوي العاهات مهنيًا ومعاونتهم.
 - (5) الاكثار من مراكز التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بقصد إدماجهم في التنمية الاقتصادية للبلاد، وجعلهم يعتمدون على أنفسهم في الحياة.
- و نقترح إجراء الدراسات الميدانية عن الظروف العامة للحياة المعيشية لشريحة ذوي الإحتياجات الخاصة من طرف الأساتذة والباحثين.

. قائمة المراجع

الكتب

- (1) أحمد، أحمد كمال، الفوال، صلاح مُجَد، الخدمة الاجتماعية والميثاق، (ط1)، دار الهناء للطباعة، (القاهرة: 1963).
- (2) بوحوش، عمار ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (برلين: بدون سنة).
- (3) حسن، عبد الباسط مُجَد، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، (القاهرة: 1986).
- (4) عمر عبد الباقي، عبد الرحمان، إدارة الأفراد ، مكتبة عين شمس، (القاهرة: 1975).
- (5) القريطي، عبد المطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي، (القاهرة: 2005) .
- (6) نور، مُجَد عبد المنعم، الخدمة الاجتماعية الطبية والتأهيل، مكتبة القاهرة الحديثة، (القاهرة: 1963).

القواميس والمعاجم:

- (1) بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، (بيروت: 1993).
- (2) قاموس مرشد الطلاب، منشورات ابن رشد للنشر والتوزيع، (الجزائر: 2002).

المواقع الإلكترونية

- (1) الموسوعة الحرة للاحتياجات الخاصة. <http://www.ar.wikipedia.org.wiki>